الليكـود كله... أمّـا سير التكتـل باتجاه شارون، فيعني ان الحـزب منسلخ عن الواقع، وسيره وراء شامير يعني انه سيضطر الى التخلي عن المبادىء، خطوة بعد خطوة» (**عل همشمار**، ٣/٧/١٩٨٩).

كذلك، أكد على جوهر هذا الصراع الوزير ايهود اولمرت، حين اعتبر «ان خطة كامب ديفيد الاصلية، التي اقـرّتهـا حكـومـة اسرائيـل والكنيست، وفقاً لاقتـراح منـاحيم بيغن، كانت، وتبقى، الاسـاس للمسارات السياسية الحكومية. لم يرد فيها، بشكل واضح، ان القدس لن تتجزأ؛ ولا تقرّ بأن سكانها العرب لن يشاركوا في انتخابات قيادة الحكم الذاتي؛ كما لا ترفض مراقبة دولية على عملية الانتخابات؛ ولا تتطرق الى قضايا كثيرة ذات علاقة بايديولوجية الليكود. وعلى الرغم من هذا كله، لم يتردد اسحق موداعي واريئيل شارون، في حينه، عن تأييدها دون أي تحفـظ. لم يطالبا بوضع بعض ' الدعائم' لها خشيـة انحـراف محتمـل؛ وحتى، الآن، يرفعانها شعـاراً للسيـاسـة المرغوبة... ان التحليل الجاد لمبـادرة شامير يظهر انها لا تتضمّن أي عيب من العيـوب التي يردّدونها؛ بل العكس هو الصحيح، فمنـذ خرجت الحكـومـة الاسرائيليـة بمبـادرتهـا السيـاسية تحسّنت مكانة اسرائيل الدولية بشكل ملحـوظ. وقـد عبّر رئيس الولايات المتحدة، ووزير خارجيتـه، اضـافة الى ٩٥ سناتوراً و٢٣٥ عضو برلمان، عن تأييدهم الحازم لها. كذلك وافقت عليها رئيسة وزراء بريطانيا؛ وهكذا فعل الرئيس الفرنسي ورئيس الحكـومـة الاسبانية ورؤساء دول أخرى كثيرة...». وختم اولمرت قائلاً: «ان عدم ثقة الوزراء الثـلاثة ليس في الخطة السياسية، وانما في رئيس الحكـومـة؛ وان المسألة تتعلق بالشخص المناسب لقيادة الليكود والدولة...» («اقتراح ثقة»، **يديعوت احرونوت**، ٥/٧/١٩٨٩).

وعلّق آخـر على النقـاش الايديولوجي الدائر داخـل الليـكـود، فكـتب: «ان الخيـار الحقيقي المطروح، الآن، على اسرائيل هو امّا سلامة ' ارض ـ اسرائيـل الكاملة ' او السلام. فالوزراء الثلاثة، ليفي وشارون وموداعي، يرفضون التنازل عن ارض ـ اسرائيل الغربية؛ لذا، ليست مستغربة معارضتهم لمشروع شامـير ـ رابـين، ولكـل مشروع آخـر لا يعارض، من حيث المبدأ، وبوضوح، تقديم تنازلات اقليمية. انهم يدركون ان بداية المفاوضات ليست مثـل نهـايتها... ويدركون جيداً ان هناك مسارات كثـيرة التعرّج، عقبات وضغوط... ويدركون أسس ديناميكية هذا المسار، ولا يجهلون انه، بعد بدئه، لن يكون هناك مفرّ من تسوية...» (ابراهام تامير، «خطة البداية»، **يديعوت احرونوت**، ٥/٧/١٩٨٩).

وعلى حلبة الصراع بين المعسكرين، حظي كل معسكر بدعم معنوي من خارج الليكود، سواء في الداخـل أو في الخـارج. فقـد رأت صحيفـة «عل همشمـار» (٢/٧/١٩٨٩) في قرار وزيـر الدفـاع الاسرائيـلي، رابين، ابعاد ثمانية فلسطينيين دعماً لموقف شامـير في مواجهـة معـارضيه. كتبت: «ان رابين، احد زعماء حزب العمل، يهبّ، الآن، لنجدة شامـير، وتزويده بالذخيرة في المواجهة داخل مركز الليكـود، قائلاً: نحن نبعدهم؛ نبعد قادة م.ت.ف. المحـليـين، دون الالتفـات الى موقف الولايـات المتحدة». ومن الخارج، بعث البيت الابيض برسالة شخصيـة من الرئيس الاميركي، جورج بوش، الى رئيس الحكـومة الاسرائيلية، شامير، عبّر فيها عن تأييـده لاسرائيـل ولمبادرة الانتخابات. وأكد بوش التزام الولايات المتحدة تجاه أمن اسرائيل والسير قدمـاً باتصـالات تؤدي الى تسـوية شاملة. وعلّق مراسـل الصحيفـة في الولايـات المتحدة على ذلك بـ «ان احـد الاسباب لتوقيت الرسالة هو اهتمام الادارة الامـيركيـة بمسـاعـدة رئيس الحكـومـة، شامـير، عشيـة انعقـاد مركـز الليكود» (**هآرتس**، ٢/٧/١٩٨٩).

في المقابل، حصل شارون وانصاره، أيضاً، على دعم موازٍ من الداخـل، ومن الخـارج. فقد كتبت عضـو الكنيست، غيئولاه كوهين (هتحياه)، مقالة أكـدت فيهـا خطورة مشروع شامير: «عندما تعلن م.ت.ف. انها تنتظر اعلان موقفها الى ما بعد عقد مركـز الليكود، فانها تدرك لماذا تفعل ذلك. وعندما يتمنّى عضو الكنيست، يوسي ساريد، النجاح لمبادرة شامير، ويتعهد دعمها، فانه، أيضاً، يدرك ما يقوله. كذلك شامير يدرك لماذا. وليس هناك مثله من يدرك ذلك جيداً ويعي المخاطر الكامنة في بداية مشروعه، الذي سمّي باسمـه. غير ان شامير يقول: ' ليس المشروع هو المهمّ، المهم هو أنا' ... وأضاف شامير: لو اقتـرحت علي هذه الخـطة من قبـل المعـراخ،